ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ العدد الثامن عشر ... رجب ١٤٤٠ هـ - إبريل ٢٠١٩ م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد الثامن عشر ... رجب ١٤٤٠هـ - إبريل ٢٠١٩م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

المكان ودلالته الرمزية في القصص القرآني "قصة موسى أنموذجً 1

د. سارة نجر ساير العتيبي

حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ في حل أكل الضبع: دراسة حديثية فقهية..... 47

د. صالح بن فريح البهلال

القواعد النبوية في معالجة مشكلة الإدمان عند الشباب..... 75

د. نورة بنت فهد العيد

حديث "كلِمتانِ حبِيبتانِ إِلى الرحْمنِ، خفِيفتانِ على اللسانِ، ثقِيلتانِ فِي الْمِيزانِ، سُبْحان اللهِ وبِحمْدِهِ سُبْحان اللهِ الْعظِيمِ": دراسة حديثية..... 108

د. مشعل حميد اللهيبي

الأحكام المتعلقة بمتاع منزل الزوجيّة "دراسة فقهيّة"..... 129

د. عبدالخالق محمد عبدالخالق أحمد ..... د. سعود بن ملوح العنزي

التخطيط الإداري في الفكر الإسلامي..... 166

د. خيري عبد الفتاح حبيب عبد العزيز .....د. عبد الرحمن عبد الله عمر

أثر الغفلة وكثرة الغلط في الشهادة..... 185

أ. د. ماهر ذيب أبو شاويش

البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عز وجل 201

د. مريم ينت أحمد الخالد

الصدام الداخلي في صورة الآخر في الشعر العربي القديم تأبط شراً والبحتري أنموذجًا..... 237

د. سعيد بن عبد الله القرني

مستويات الفصاحة عند أبي زيد الأنصاري "ت215ه" والأصمعي "ت216هـ"..... 254

د. إيمان بنت محمد مدني

إدراك طلبة كلية التربية بجامعة الباحة للمناخ الدراسي وعلاقته بانفعالات الإنجاز..... 272

د. عماد متولي أحمد ناصف

دراسة أسلوبية للوحات الإعلانية على الطريق السريع بين مدينتي مكة وجدة بالمملكة العربية السعودية..... 310

A Stylistic Analysis of Billboard Advertising on the Jeddah-Makkah Saudi Arabian Highway their Expectations to Draw Success Strategies……..

د. أمل محمد صالح شعيب..... الأستاذة/ مي عبد القدوس أبو السمح

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:
أ. د. سعيد بن صالح الرقيب

مدير التحرير:
د. راشد بن زنان الغامدي

مساعد مدير التحرير:
د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:
أ.د. أحمد بن سعيد قشاش
أستاذ بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. نايف بن سعيد جمعان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبدالرحمن بن محمد الشرفي
أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الباحة

د. صالح بن محمد أبو القاسم عبدالله
أستاذ مشارك بقسم إدارة الأعمال
كلية إدارة الأعمال جامعة الباحة

د. رشاد بن محمد العريقـــــي
أستاذ مشارك بقسم اللغة الإنجليزية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. رحمه بنت محمد صالح عيفان
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652
ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658
رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص. ب: 1988
هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111
تحويلة: 1314
البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa
الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

التخطيط الإداري في الفكر الإسلامي

د. خيري عبد الفتاح حبيب عبد العزيز
أستاذ العقيدة والمذاهب الفكرية المساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة بالمدينة المنورة (فرع ينبع البحر)

د. عبد الرحمن عبد الله عمر
أستاذ العقيدة والفرق المساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة بالمدينة المنورة (فرع ينبع البحر)

الملخص:

تعنى الدراسة بجوانب التخطيط الإداري، ويُعَدُّ التخطيط ضرورةً من ضرورات الحياة للإنسان، وذلك بسبب خوفه المستمر من المجهول، والأخطار، والكوارث التي تحدق به؛ لذا حتَّمت عليه الظروف توخي الحيطة والحذر لمواجهة ذلك المجهول، فبدأ يُخطط لنشاطاته المختلفة؛ للتغلُّب على ذلك المجهول وما يتعلق به من متغيرات وتقلبات في ظروف البيئة الطبيعية التي يعيش فيها؛ من تعاقب الليل والنَّهار، وتتابع الفصول الأربعة صيفًا وشتاءً، وربيعًا وخريفًا؛ لذا فالإنسانُ يَهدف بالتخطيط إلى تنظيم شؤون حياته، ولتطويع المستقبل المجهول لأهدافه وأغراضه. ولقد اهتمَّت الحكومات والمنظَّمات بالتخطيط كوسيلة للتحكم في ظروف المستقبل؛ لتسخيرها لمشروعاتها وأهدافها عن طريق تَحديد الأهداف، ووضع السياسات، وتصميم البرامج، وتحديد الخطوات والإجراءات والقواعد في إطار زمني محدد، فالتخطيط يُساعد على عدم ترك الأمور والأحداث لعامل الصُّدفة أو الصواب والخطأ، فهو: "تحديد سابق لما سيتم عمله، وتحديد لخط سير العمل في المستقبل، يضم مجموعة منسجمة ومتتابعة من العمليات؛ بغرضِ تَحقيق أهداف معينة"، فالتخطيط الإداري الإسلامي هو "عملية التفكر والتدبر والاجتهاد من قبل الفرد أو الجماعة فى الأخذ بالأسباب الشرعية والاستفادة من دروس الماضي والحاضر لوضع التدابير اللازمة لمواجهة المستقبل، مع التوكل على الله فيما قدر من نتائج لتحقيق أهداف تتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية أو لا تتعارض معها"، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المنظور الإسلامي لمفهوم التخطيط الإداري، وإبراز خصائص التخطيط الإداري في صورة إسلامية، وبيان تأثير الجانب العقدي والإيماني على التخطيط الإداري، والمساهمة في إضافة معلومات مهمة عن التخطيط الإسلامي من أجل تكوين مادة علمية متكاملة مستقلة في مكتبة الإدارة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الإداري؛ الفكر الإسلامي.

Administrative Planning in Islamic thought

Dr. Khairy Abdel Fattah Habib Abdel Aziz
Assistant Professor of Belief and Intellectual Doctrines
Faculty of Arts and Humanities, Taibah University, Madinah (Yanbu al-Bahr Branch)

Dr. Abdul Rahman Abdullah Omar
Assistant Professor of Belief and Teams
Faculty of Arts and Humanities, Taibah University, Madinah (Yanbu al-Bahr Branch)

Abstract:

The study tackles the aspects of administrative planning which is a necessity of life for people due to their constant fear of the unknown, the dangers and disasters that beset them. Therefore, it became a necessity to take care to face that unknown future. Then, man began planning for his\her various activities to overcome that unknown and\or related variants and fluctuations in the natural environment and conditions in which they live such as, the succession of night and day, the consecution of the four seasons (summer, winter, spring and autumn). Man aims at planning to organize his\her affairs of life, and to adapt the unknown future to his goals and objectives. The governments and organizations concerned with planning as a way to control the conditions of future in order to make use in their projects and goals. This could be done by determining the objectives, setting policies, designing programs, and identifying the steps, procedures and rules in a specific time frame. Accordingly, planning helps not to leave things and events to the factor of chance or right and wrong. It is "former determination to what will be done, and specifying the line workflow in the future, as it includes a harmonious and sequential group of operations in order to achieve certain goals.", Administrative Islamic Planning is a "reflection and forethought and diligence by the individual or group process in the introduction of the reasons legitimacy and benefit from the lessons of the past and the present to put needed to face the future measures, with trust in God as much as the results to achieve the objectives consistent with the purposes of Islamic law, or do not conflict with it", The researcher in this study seeks to achieve the following objectives: Identifying the Islamic perspective of the concept of administrative planning, Highlighting the characteristics of administrative planning in an Islamic image, Stating the effect of religious and faith on the administrative planning, and Adding important information about Islamic planning that form an independent and integrated scientific material in the Library of Islamic Administration.

Keywords: Administrative Planning, Islamic Thought.

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

يُعَدُّ التخطيط أساس نجاح أي عمل من الأعمال سواء في حياة الفرد أو المنظمة وهو الطريق الذي يرسم بصورة مسبقة ليسلكه الفرد أو المنظمة عند اتخاذ القرارات وتنفيذ العمل بشرط أن يكون وفق منهج فكري عقائدي متمثل بالإيمان بالقدر والتوكل على الله، والإدارة سلوك إسلامي قويم، ومنهج رشيد حثَّ الإسلام على ممارسته في جميع شؤون الحياة؛ لأن بالإدارة يحقق المسلم فعالية في عمله وإنتاجه، وكفاءة في أدائه.

فالسلوك الإداري يتضمن عمليات إدارية متمثِّلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، أضف إلى ذلك الأخلاق الحسنة من صبر وإخلاص واجتهاد وإرادة، كل ذلك من القِيَم التي دلَّتْ عليها نصوص الكتاب والسنَّة، وهدي السلف ـ رضوان الله عليهم. وسنستعرض فيما يلي العمليات الإدارية من المنظور الإسلامي والنبوي. لذا فالإنسانُ يَهدف بالتخطيط إلى تنظيم شؤون حياته، ولتصور المستقبل المجهول لأهدافه وأغراضه.

ولقد اهتمَّت الحكومات والمنظَّمات بالتخطيط كوسيلة للتغلب على ظروف المستقبل؛ لتسخيرها لمشروعاتِها وأهدافها عن طريق تَحديد الأهداف، ووضع السياسات، وتصميم البرامج، وتحديد الخطوات والإجراءات والقواعد في إطار زمني محدد، فالتخطيط يُساعد على عدم ترك الأمور والأحداث لعامل الصُّدفة أو الصواب والخطأ، فهو: "تحديد سابق لما سيتم عمله، وتحديد لخط سير العمل في المستقبل، يضم مجموعة منسجمة ومتتابعة من العمليات؛ بغرضِ تَحقيق أهداف معينة" (١).

ويعرف ألبرت وترستون (Albert Waterston) التخطيط بأنه: "عملية ذهنية منظمة لاختيار الوسائل الممكنة لتحقيق أهداف محددة" (٢)، فالتخطيط إذًا مجموعة من العمليات المترابطة ماديًّا وبشريًّا، يكون بدايته النظرة الفاحصة والمتعمقة للمستقبل، والتنبُّؤ بأحداثه ومستجداته في مجال موضوع محدد، وذلك من خلال التوجيهات والسياسات التي تصدر من قِمَّة الهرم الإداري، وحساب التقديرات والحقائق الواقعية القائمة.

أسباب اختيار الموضوع

دفعنا الاهتمام بهذا الموضوع عدة أمور أهمها ما يلي:

١. اعتقاد بعض الباحثين والكتاب المسلمين في الفكر الإداري الحديث بأن التخطيط الإداري علم دنيوي لا علاقة له بالدين، وهذا غير صحيح كما سوف يرى ذلك لاحقاً

(١) دكتور/ محمد عبدالفتاح ياغي، "مبادئ الإدارة العامة"، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية ١٩٨٣ م، الطبعة الأولى، ص ٧٩.

(٢) فوزي اسكندر حبيش، "مبادئ الإدارة العامة"، بيروت ١٩٧٧ م، ص ١٩.، وراجع/ مصطفى محمود عفيفي، "مبادئ وأصول علم الإدارة العامة"، ص ١٣٣.

٢. إبراز التخطيط الإداري الإسلامي

٣. أن البحث في هذا الموضوع يبرز مدى حاجة الأمة الإسلامية إلى التخطيط المستقبلي في جلب المنافع، ودفع المضار والأخطار.

٤. بيان أن الإسلام اهتم بالجانب الدنيوي، وكذلك الجانب الأخروي

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على المنظور الإسلامي لمفهوم التخطيط الإداري.

٢. إبراز خصائص التخطيط الإداري في صورة إسلامية.

٣. بيان تأثير الجانب العقدي والإيماني على التخطيط الإداري.

٤. المساهمة في إضافة معلومات مهمة عن التخطيط الإسلامي من أجل تكوين مادة علمية متكاملة مستقلة في مكتبة الإدارة الإسلامية.

منهج الدراسة:

في مثل هذه الأبحاث النظرية التي يغلب عليها طابع الوثائق التاريخية، يلجأ الباحثين إلى المنهج التاريخي. إلا أن هذه الدراسة وانسجاماً مع أهدافها سوف تستخدم المنهج التاريخي المقارن. ويعرف هذا المنهج بأنه: "تتبع ظاهرة من الظواهر الاجتماعية في نشأتها وتطورها ثم (مقارنتها) على مر العصور في المجتمع الواحد أو في مجتمعات مختلفة" [١]، أي أن الهدف ليس سرد الشواهد التاريخية ذات العلاقة بموضوع البحث، وإنما محاولة تحليلها ومقارنتها للخروج منها بتفسير عن ماهية التخطيط الإداري الإسلامي.

محتويات الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى مدخل وثلاثة فصول وخاتمة كالتالي:

مدخل ويشتمل على:

١. مفهوم التخطيط في الإسلام:

٢. أهداف التخطيط الإسلامي:

الفصل الأول: التخطيط الإداري في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة:

ويشتمل على مبحثين هما:

(١) حسين عبدالحميد رشوان ـ العلم والبحث العلمى ـ دراسة فى مناهج العلوم، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢ م، ص ١٦٥ ـ ١٦٦، وراجع / ديوبولد ب فان دالين، ترجمة: دكتور / محمد نبيل نوفل، ودكتور / سلمان الخضرى الشيخ، ودكتور/ طلعت منصور غبريال، مراجعة: دكتور / سيد أحمد عثمان ـ مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ـ الطبعة الخامسة ١٩٩٤م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢٥٥

المبحث الأول: التخطيط في القرآن الكريم:

المبحث الثاني: التخطيط في السنة النبوية:

الفصل الثاني: أنواع التخطيط الإسلامي

الفصل الثالث: مراحل التخطيط الإسلامي

الخاتمة

مدخل ويشتمل على مفهوم التخطيط في الإسلام وأهدافه:

١. مفهوم التخطيط في الإسلام:

يعتبر التخطيط مرحلة التفكير التي تسبق التنفيذ، وهو أول مراحل العملية الإدارية، ولذلك اهتم به الإسلام ويعرفه الدكتور فرناس البنا بأنه "أسلوب عمل جماعي يأخذ بالأسباب لمواجهة توقعات مستقبلية أو يعتمد على منهج فكرى عقدي ـ يؤمن بالقدر ويتوكل على الله ـ ويسعى لتحقيق هدف شرعي: هو عبادة الله، وتعمير الكون"(١)، فهذا التعريف يعتمد على الجماعة لا على الفرد.

ويرى الدكتور حزام المطيري أنَّ هذا التعريف يُلغي الدورَ الفردي في التخطيط؛ لهذا يورد تعريفًا آخر أكثر شمولية، فيقول: "إنَّ التخطيط الإسلامي هو: التفكر والتدبر بشكل فردى أو جماعي في أداء عمل مستقبلي مشروع، مع ربط ذلك بمشيئة الله تعالى، ثم بذل الأسباب المشروعة في تحقيقه، مع كامل التوكل والإيمان بالغيب فيما قضى الله وقدره على النتائج" (٢)، فهو يشمل التخطيط الفردي والتخطيط الجماعي.

وهناك من يرى بأن التخطيط الإداري في الإسلام هو: "وظيفة إدارية يقوم بها فرد أو جماعة من أجل وضع ترتيبات عملية مباحة لمواجهة متطلبات مستقبلية مشروعة في ظل المعلومات الصحيحة المتاحة والإمكانات الراهنة والمتوقعة كأسباب، توكلا على الله عز وجل من أجل تحقيق أهداف مشروعة" (٣)، فالتخطيط الإسلامي عُرِّف بعِدَّة تعاريف، إلاَّ أنها كلها تدور حول إعمال الفكر في رسم أهداف مشروعة مع تحديد الوسائل المتاحة وفق الموارد المتاحة شرعًا، وبذل الطاقات في استثمارها؛ لتحقيق الأهداف في أقلِّ وقتٍ ممكن، مع تعليق النتائج بقضاء الله وقدره.

---

(١) الدكتور / فرناس عبدالباسط البنا: التخطيط: دراسة فى مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ص ٨٥

(٢) حزام ماطر المطيرى: الإدارة الإسلامية: المنهج والممارسة، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ ص ٧٦

(٣) أحمد داود المزجاجى: مقدمة فى الإدارة الإسلامية، الشركة الخليجية للطباعة والتغليف، جدة، ١٤٢١ هـ، ص ١٣٦

ويرى الباحثين أن التخطيط في الإسلام يمكن تعريفه بأنه "عملية التفكر والتدبر والاجتهاد من قبل الفرد أو الجماعة في الأخذ بالأسباب الشرعية والاستفادة من دروس الماضي والحاضر لوضع التدابير اللازمة لمواجهة المستقبل، مع التوكل على الله فيما قدر من نتائج لتحقيق أهداف تتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية أو لا تتعارض معها"[١].

إنَّ العالَمَ الإسلامي في مُختلف مراحله وعصوره قد شهد أنواعًا كثيرة من التخطيط، اشتمل على جميع عناصر التخطيط الحديثة من حيث الإعداد والتنفيذ، شاملاً جميعَ نشاطات الدولة الإسلامية، وهو تَخطيط يتماشى كثيراً مع التخطيط المعاصر إلاَّ في نواحي قليلة؛ مثل: حجم الخطة، والوسائل والأدوات التي حدثت في هذا العصر.

٢. أهداف التخطيط الإسلامي:

هناك مجموعة من الأهداف العامة التي يسعى التخطيط الإسلامي لتحقيقها [٢]، وأهمهما ما يلى:

١. الهدف الأسمى للتخطيط الإسلامي هو رضي الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال فعل أوامره واجتناب نواهيه وتحقيق عمران الأرض التي استخلف الإنسان فيها.

٢. العمل على تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية الخمسة، والمتمثلة في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

٣. التخطيط الإداري في الإسلام موجه لعمارة الأرض واستثمار خيراتها بالطرق التي شرعها الله نظراً لتسخير الله عز وجل الكون للإنسان واستخلاف الله تعالى له في هذه الأرض. وفى هذا يقول الله تعالى {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً} [٣]، {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ } [٤]، {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ} [٥].

٤. التخطيط الإسلامي بمفهومه الشامل يهدف إلى تحسين حياة الإنسان على هذه الأرض من مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والثقافية والصحية والبيئية.. الخ، وفق شريعة الله المقررة. أي تحقيق التنمية الشاملة للإنسان من الجوانب الروحية والخلقية والمادية كافة، فالتخطيط في الإسلام: يقوم على قيم وأهداف المجتمع الإسلامي في كل هذه الأبعاد المختلفة. إن الدنيا والآخرة مفهومان لا يتعارضان ولا ينفصلان، بل

---

(١) التعريف المختار المستخلص من التعريفات السابقة

(٢) محسن أحمد الخضيرى: الفكر الإداري في الإسلام، (ندوة الإدارة في الإسلام، المنعقدة في المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب رقم ٣١)، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ١٤١٦ هـ، ص ١٧٠ ـ ١٧٨، عبد الله عبد الرحمن الفايز: الفكر الإداري في الإسلام وانعكاساته على الإدارة التربوية، مطبعة سفير، الرياض، ١٤١٤هـ، ص ٥٣ ـ ٧٣، زكريا القضاة (الإدارة والتنمية من منظور إسلامي)، بحث مقدم لندوة التنمية من منظور إسلامي المنعقدة ٢٧ ـ ٣٠ ذي الحجة ١٤١٤ هـ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، ١٤١٤ هـ، ص ٧٢٧ ـ ٧٣٦

(٣) سورة البقرة الآية ٣٠

(٤) سورة الأنعام الآية ١٦٥

(٥) سورة هود الآية ٦١

يتكاملان دوماً لتحقيق أفضل النتائج. فالدنيا مزرعة الآخرة، لذا أمرنا الله بالربط بين الدنيا والآخرة في أعمالنا، فالمسلم يخطط ويعمل فى دنياه وفق أمر ربنا.

الفصل الأول: التخطيط الإداري في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة:

المبحث الأول: التخطيط في القرآن الكريم:

يزخر القرآنُ الكريم بالعديد من الآيات التي تُمثل التخطيطَ، والتي لا يُمكن حصرها هنا، وسنذكر بعضَ الآيات، التي اتَّفق عليها كتَّاب الإدارة الإسلامية، ومن أهمها الآيات التي نزلت في سورة يوسف – عليه السَّلام – والتي تُمثل التخطيطَ الاقتصادي الربَّاني؛ وتعتبر الآيات الواردة في سورة يوسف ـ رؤيا الملك للبقرات السبع وتفسيرها ـ أوَّل موازنة تخطيطيَّة مبنيَّة على أسس علمية، استطاع من خلالها نبي الله يوسف ـ عليه السلام ـ كسب الوقت في سنوات الرخاء بمضاعفة الناتج للإفادة منه في سنوات الجدب؛ وعليه كانت بمثابة أداة رقابية تنفذ هذه الخطة على مدار أربع عشرة سنة، ويدل ذلك على التخطيط لمواجهة تحديات إنجاز العمل في المستقبل ولا يترك تحت رحمة المفاجآت بل يأخذ في الاعتبار توقعات المستقبل والإمكانيات المتاحة حالا ومستقبلا.

نماذج من صور التخطيط في القرآن الكريم:

١ـ يقول – تعالى –: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ * قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ * وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ * قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ [1]. فمن هذه الآيات السابقة، نجد بأن الهدف كان واضحاً ومحدداً، وهو الاستعداد مقدماً لمواجهة المجاعة، وذلك باستخدام الإمكانيات المتاحة أفضل استخدام، عن طريق ادخار إنتاج سنوات الرخاء السبع لمواجهة سنوات الشدة السبع الأخرى، انتظاراً لعام الرخاء الذي فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ويشربون.

وقد جاء في كتب التفاسير لهذه الآيات أنَّ المطر والخصب سيأتي لمدةِ سبع سنوات متواليات، وأنَّ البقرَ هي السنين؛ وذلك لأَنَّها تثير الأرضَ التي تستغلُّ، و فيها الزروع والثمرات، وهن السنبلات الخضر، ثُمَّ قام يوسف بتوجيههم إلى ما يفعلونه في تلك السنين، وذلك بادخار ما استغلوه في السنوات السبع في سنبله؛ ليكونَ أبقى له، وأبعد من إسراع الفساد إليه،فحسن التخزين من حسن التدبير والتخطيط، إلاَّ القدر أو المقدار الذي يَحتاجونه

(١) سورة يوسف: الآيات ٤٣ – ٤٩

للأكل؛ بحيث يكون قليلاً، ونَهاهم عن الإسراف؛ لكي يستعينوا بذلك في السنوات السبع الشداد، وهن السبع المحل التي تعقب السنوات السبع المتواليات، وقد بشَّرهم يوسف بأنه سيأتي عام غيث بعد عام الجدب؛ حيث تغل البلاد ويعصر الناس الزيت وغيره، كما كانت عليه عادتهم في السابق، كما اعتُبرت من قِبَلِ بعضِ الكُتَّاب بأنها موازنة تخطيطية عامة؛ حيث قام يوسف – عليه السَّلام – بعملية الموازنة بين إنتاج ادِّخار واستهلاك القمح في مصر(١)، ما فعله ملك مصر مع يوسف ـ عليه السلام ـ حين أعطاه كامل الصلاحيات يتبوَّأ في الأرض، ويتصرَّف في الخزائن كيف يشاء؛ حتى يبدع ويبتكر بكلِّ حرية وطلاقة، وفق الخطة المرسومة من أهداف محددة، فالإسلام ينظر إلى هذه الصلاحيات باعتبارها تشريفًا كمنصب، وتكليفًا كعبء ومسؤولية، وإعطاء الصلاحيات الكاملة للخبير.

كما وضح لنا القرآن اضطلاع يوسف بدَوره الإداري المالي الفَعَّال في إدارة أموال الدولة؛ حيث قدم المسوغات التي تدل على أهليته لإدارة هذه الأزمة الاقتصادية ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾(٢). فيوسف ـ عليه السلام ـ يقدم نفسه للملك لكونه يحمل مؤهلاً مشتملاً على الحفظ والعلم اللذين هما أساس الإدارة وبهما يبرز دور الخبير المخطط.

التخطيط والأولويات:

٢. قولُ الله – تعالى –:﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾(٣)؛ حيث يأمر الله – سبحانه وتعالى — من رسولِه القيام بتبليغ الدعوة، وترك عبادة الأصنام، كما نجد الله – سبحانه وتعالى – يأمر نَبِيَّه بالجهر بالدعوة؛ حيث كانت في أولِ مَراحلها سرية؛ حيث يقول – سبحانه وتعالى —: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٤)، ويأمر رسوله بأنْ يبدأ في تبليغ الرسالة بأقربائه وأبناء عشيرته؛ لأنَّهم الأقرب إليه، والأولى بتصديقه؛ وذلك ليكونَ بِهم قوة يعتمد عليها بعدَ الله في دخول الناس في الدعوة الإسلامية، فبدأ المخطط بنفسه، وأهله، ومجتمعه، مع مراعاة ظروف المجتمع، فتحديد الأولويات من أهم عناصر التخطيط؛ قال – تعالى –: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ * وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٥).

٣. يقول الحق – تبارك وتعالى في مجال التخطيط العسكري لوضع مواجهات للتحديات المستقبلية: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (٦)، وهذه الآية تَحتوي على التخطيط للحرب، والاستعداد له من تَجهيز للجيوش وغيره للقتال في سَبيلِ الله، فالله سبحانه وتعالى يأمر رسوله صلى الله

(١) سامي عبد الرحمن، مقال بعنوان"الموازنات التخطيطية في القرآن الكريم: مجلة الاقتصاد الإسلامي"، العدد الرابع، ص ١٥٣ – ١٥٦.

(٢) سورة يوسف: الآية ٥٥

(٣) سورة المدثر: الآيات ١ — ٥

(٤) سورة الحجر: الآية ٩٤

(٥) سورة الشعراء: الآيتان ٢١٤ — ٢١٥

(٦) سورة الأنفال: الآية ٦٠

عليه وسلم والمؤمنين بالتخطيط وإعداد القوة على اختلاف أنواعها، وبذل كل ما في الوسع والطاقة، ومن ذلك رباط المسلمين لخيولهم أمام دورهم لما فيه من إرهاب لأعداء الله، وهو ما يعرف في هذا العصر باسم "السلم المسلح"[١]، أي أن الأمة الإسلامية إذا كانت مسلحة أصبحت قادرة على القتال في سبيل الله، نظراً لخوفهم منها، ولكن إن رأى العدو بأن الأمة الإسلامية ـ كما هو حالها الآن ـ لا عدة لها ولا عتاد ولا قدرة على رد أعدائها طمع وفي النيل منها، فإنَّ هذه الآية وبكل وضوح، تأمرنا بنوع من أنواع التخطيط، وهو التخطيط العسكري، وباستطاعتنا أن نستنبط منها عناصر التخطيط كاملة، فالهدف واضح وهو إرهاب العدو، والإمكانيات المتاحة إما بشرية وإما مادية بحسب توافرها.

٣. ومن صور التخطيط للحرب والثَّبات وعدم التراجُع في ميدان القتال قوله – تعالى –: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٢]، كما ورد في القرآن الكريم طريقة التخطيط للحرب في حالة إقامة الصلاة؛ حيث أراد الكفار فى غزوة الحديبية أنْ يهجموا على الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – أثناء تأدية الصلاة، فأوضح – سبحانه وتعالى – كيفيةَ الصلاة أثناءَ الحرب؛ حيث قال: ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [٣].

المبحث الثاني: التخطيط في السنة النبوية:

التخطيط في السنة النبوية هو مستمد من التخطيط في القرآن الكريم، وامتداد له، وقد اشتملت السنةُ النبوية على عددٍ كبير من صُور التخطيط القائمة على مَبدأ التوكُّل والاعتماد على الله – سبحانه وتعالى – أولاً، والأخذ بالأسباب بعد ذلك [٤]، وحادثة الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – مع الأعرابي مَعروفة؛ حيث جاء ذلك الأعرابي وأخبره بأنه ترك ناقته عند باب المسجد دونَ أن يعقلها بعد أن توكل على الله، ولكنَّها هربت، فأخبره النبي – عليه الصَّلاة والسَّلام – بأنه كان عليه أن يتوكل على الله ويعقل الناقة؛ حتى لا تهرب [٥].

---

(١) الشيخ أبي بكر الجزائري ـ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ـ ١٥٢/٢ بتصرف

(٢) سورة الأنفال: الآية ٤٥

(٣) سورة النساء: الآية ١٠٢

(٤) عبد الله عبد الرحمن الفايز ـ الفكر الإداري في الإسلام وانعكاساته على الإدارة التربوية، مطبعة سفير، الرياض، ١٤١٤هـ، ص ٦٨

(٥) المرجع السابق، ص ٦٨.

نماذج من صور التخطيط في السنةِ النبوية:

١. قولُ الرسول – عليه الصَّلاة والسَّلام –: ((لا يُلدَغ المؤمنُ من جحر واحد مَرَّتين)) [١]، والدروس المستفادة من هذا الحديث في مجال التخطيط هو الاتِّعاظ، وأخذ العبرة من الماضي، وعدم تَكرار الأخطاء، وأنْ يأخذَ المسلم الحذر والحيطة في الأعمال التي يقدم عليها. ولم يقف التخطيط النبوي عند هذا الحد فحسب، بل كان هناك أنواع أخرى من التخطيط، حيث يرشدنا النبي إلى التخطيط للمستقبل، حتى ترفرف الرفاهية على الأجيال المقبلة، وأن يعيش أولادنا وأحفادنا برغدٍ عيش كريم، وكي لا يكون عالةً على الناس، ويسألون الناس من فقر وحاجة.

٢. ومن تلك الأحاديث، ذلك الحوار التخطيطي الذي دار بين النبي وسعد بن أبي وقاص، قال سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه –: "عادني النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – عامَ حجة الوداع من مرضٍ أشرفت فيه على الموت، فقلت: يا رسول الله، بلغ مني الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: ((لا))، قال: أفأتصدق بشطره؟ (أي: نصفه) قال: ((لا))، قال: أفأتصدق بثلثه، قال: ((فالثلث يا سعد، والثلث كثير، فإنَّك إنْ تدَع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكففون الناس))" [٢]، فكان هذا توجيهاً من النبي القائد، إلى سعد بن أبي وقاص، وإلى كل الأمة من بعده، بأن يحسنوا استخدام وادخار وتوزيع أموالهم، وأن يقوموا باقتطاع مبلغ منه للورثة، كي يستعينوا فيه على نوائب الدهر، فلا يفقرون ومن ثم يتسولون الناس، بل يجب أن يكون حالهم كحال الناس العفيفين المتعففين، ويوضح هذا الحديث أنَّ الاحتياطَ واجب، وأنَّ الإنسانَ يَجب أنْ يعتمد على نفسه بعد الله – عزَّ وجَلَّ – مع الأخذ بالأسباب؛ لكي يعيشَ عيشة كريمة تقيه من ذُلِّ السؤال، أو الاعتماد على الغير.

الفصل الثاني: أنواع التخطيط الإسلامي

كان التخطيط النبوي بادئ الأمر في العهد المكي والمدني مبنيًّا على تخطيط إستراتيجي (بعيد المدى)، وتخطيط قصير المدى (تنفيذي)، وقد كان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قدوة عظيمة لنا في مجال التخطيط؛ حيث كان عليه أفضل الصلاة والسلام يمتلك الحكمة والفطنة والمنهج الفكري العقائدي المتمثل في الإيمان بالقدر والتوكل على الله والسعي لتحقيق الهدف الشرعي، فقد استطاع عليه الصلاة والسلام أن يقود به الأمة الإسلامية ويحقق الانتصارات العظيمة بفضل الله ثم بفضل فطنته الإيمانية، وسيرته العطرة سجل خالد لمن أرد النجاح في الحياة، ولقد اشتمل التخطيط الإسلامي في العهدين المكي والمدني على عدة أنواع لكافة مجالات الحياة، ومنها ما يلي:

---

(١) رواه البخاري كتاب الأدب باب: لا يُلدَغ المؤمنُ من جحر مَرَّتين (٣١/٨) (٦١٣٣) ومسلم كتاب الزهد والرقائق باب: لا يُلدَغ المؤمنُ من جحر مَرَّتين (٤/ ٢٢٩٥) (٢٩٩٨).

(٢) أخرجه البخاري .كتاب الوصايا . باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس (٣/٤) ٢٧٤٢، ومسلم في صحيحه كتاب الهبات باب الوصية بالثلث (٣/ ١٢٥٠) (١٦٢٨)

١. التخطيط للدعوة:

تضمنت عملية التخطيط للدعوة مرحلتين وهما:

أ . المرحلة السرية:

بدأ التخطيط للدعوة الإسلامية، بالدعوة السرية والتي استمرت قرابة ثلاث سنوات، حيث بلغ عدد الأتباع بضعا وأربعين رجلاً وامرأة، ولقد كان الرسولُ يَجتمع مع أصحابه في بيتِ الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، وهذا بطبيعة الحال جزءٌ من الخطة المرسومة؛ حيث كان اختيارُ دار الأرقم مقرًّا لاجتماعات الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – لموقعه المنزوي عن طريق الناس، وحيث تستبعد قريش عقدَ هذه الاجتماعات فيه؛ لكون الأرقم من بني مخزوم، وهي العشيرة المنافسة لبني هاشم، ونظرًا لصغر سِنِّ الأرقم؛ حيث كان لا يتجاوز السادسة عشرة، وفي الوقت نفسه لم يعلن إسلامه بعد، وبهذا سارت الخطة كما رسم لها.

ب . المرحلة الجهرية:

بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدع بالدعوة بعد أن أمره الله بذلك فخطب على الصفا وأمر الرسول – عليه الصَّلاة والسَّلام – أصحابَه بالجهر بالدَّعوة، خاصَّةً بعد إسلام عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وقد استغرق ذلك عشرَ سنوات، ولقد تشجَّع المسلمون الأوائل خلالها أمثال أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – وقد اشتَدَّ على المسلمين الاضطهاد والأذى من قريش، وحاول الرسولُ في هذه المرحلة جاهدًا إقناعَ قريش بقَبول دَعوته، ولكنَّهم لَمَ يستجيبوا، بل اشتدت مُضايقتهم له بالسخرية والاستهزاء وبالأذى، ولكنَّه صَمَّم وعقد العزم على إتمام رسالته، وقال قولته المشهورة عندما طلبت قريشٌ منه التخلي عن تبليغ رسالته، عن طريق عمه أبي طالب [١]: ((والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يَميني والقمر في يَساري على أن أترك هذا الأمر، ما تركتُه، حتى يُظهره الله أو أهلِك دونه)) [٢]، إن مرحلة الدعوة الجهرية والصبر على الأذى استغرقت عشر سنوات حيث بلغت الدعوة القاصي والداني، وكسب الرسول صلى الله عليه وسلم أغلب عشيرته، وانضمام فئات جديدة من بطون قريش، وكسر الحصار المفروض على الدعوة، وانتقالها إلى مواقع أخرى، والضغط على قريش، إن هاتين المرحلتين كانتا في العهد المكي.

---

(١) وهي قولهم: "يا أبا طالب إن لك سنا وشرفا ومنزلة فينا، وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك لم تنهه عنا، وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا، أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين، أو كما قالوا له" الروض الأنف (٣/ ٤٥)

(٢) أورده: ابن هشام في سيرته (١/ ٢٦٦)، والبيهقي في دلائل النبوة في المقدمة ص ٦٦، وابن كثير في السيرة النبوية (١ / ٤٧٤)، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، في الروض الأنف (٣/ ٤٦)

٢. التخطيط للهجرة: اشتملت عملية التخطيط للهجرة على مرحلتين وهما كالأتي:

أ – الهجرة إلى الحبشة:

بعد أنِ اشتَدَّ الأذى بالمسلمين من قبل قريش، أمر الرسولُ – صلَّى الله عليه وسلَّم – بعضَ الصَّحابة بالهجرة إلى الحبشة، وكان عددُ الصَّحابة الذين هاجروا إلى الحبشة اثني عشر رجلاً وأربعَ نسوة، وقد أطلق بعضُ الكُتَّاب على هذه الهجرة بالتخطيط قصير المدى (تكتيكي) [١]، أما الهجرة الثانية، فكان عدد المسلمين الذين هاجروا ثلاثةً وثمانين رجلاً وثماني عَشْرَةَ امرأة [٢]، وتُعَدُّ هذه الهجرة دليلاً قاطعًا على دقة تَخطيط الرسول لمستقبل الإسلام، والحفاظ على أرواح المسلمين، وعلى التخطيط لمنع افتتان المسلمين عن دينهم وإظهار شعائره.

ب – الهجرة إلى يثرب:

بعد بيعة العقبة الثانية [٣] أمر الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – صحابته بالهجرة إلى المدينة، فخرجوا متسللين في الخفاء، وتتابعتْ هجرتهم، حتى لَمَ يبقَ في مكة إلاَّ الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – وأبو بكر وعلي بن أبي طالب – رضي الله عنهما – وبعض المستضعفين من المسلمين الذين لم يتمكنوا من الهجرة، ولما علمت قريش بأمر بيعة العقبة، وخَشِيَت من هجرة الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – عقدوا العزمَ على قتله بأيدي شبان من مختلف القبائل؛ ليضيعَ دمُه بين القبائل، لكن الله خَيَّب مقصدهم؛ حيث نزل جبريل إلى الرسول وأخبره بالأمر،وأمره بألاَّ يبيت في فراشه، ولقد وضع الرسول – عليه الصَّلاة والسَّلام – خطةً مُحكمة ومدروسة للهجرة، وتَمَّ تنفيذها بكل دقة.

وتتمثل هذه الخطة في الآتي [٤]:

١. إتباع السرية الكاملة؛ حيثُ لَمَ يَعرف بأمرِ خطةِ الهجرة إلاَّ أبو بكر وعلي بن أبي طالب، ولم يتم إبلاغهما بالخطة إلا قبل تنفيذها مباشرة.

٢. نوم علي بن أبي طالب في فراش الرسول – عليه الصَّلاة والسَّلام – وإيهام قريش بأنَّ الرسول لا يزال في فراشه.

٣. القيام بالترتيبات اللاَّزمة المشتملة على إعدادِ الراحلتين، واستئجار دليل الطريق، وتكليف أسماء بنت أبي بكر بإرسال الطعام للغار في كل مساء.

---

(١) حزام بن ماطر المطيري، مرجع سابق، ص ٩٠.

(٢) ابن كثير . البداية والنهاية جـ٣، باب:هجرة أصحاب رسول الله من مكة إلى أرض الحبشة . وراجع مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لمحمد بن عبد الوهاب باب:الهجرة الثانية إلى الحبشة

(٣) في السنة الثانية عشرة للنبوة الموافق (٦٢٢م) اجتمع الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – عند العقبة مع ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين، وتَمَّ توقيع بيعة العقبة الثانية.

(٤) الدكتور / فهد بن صالح السلطان، "النموذج الإسلامي في الإدارة: منظور شمولي للإدارة العامة"، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص ٨٥

٤. تضليل المشركين واستبعادهم وجودَ الرسول وصاحبه في الغار، وذلك عن طريق بقاء عبد الله بن أبي بكر معهما في الليل، ومُغادرته الغار في وقتِ السَّحر؛ لإيهام المشركين بأنه يبيت في مكة، كذلك قيام عامر بن فهيرة مولى أبي بكر برعي الغنم قربَ مدخل الغار لمحو آثارهم وآثار إمدادهم بالغذاء والمعلومات.

٥. سير قافلة الرسول – عليه الصَّلاة والسَّلام – في طريق اتجاه معاكس تمامًا للطريق المألوف، وهكذا كان الرسول يأخذ بالتخطيط السابق مُعتمدًا على عون الله – سبحانه وتعالى.

٣. التخطيط العمراني:

ظهر التخطيط العمراني في الإسلام منذ وجود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة وذلك من خلال البناء الحسي والمعنوي للمساجد والدور والمساكن [١]، فالجانب الحسي للتخطيط العمراني تضمن بناء مسجد قباء والمسجد النبوي، وبيوت زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنازل المهاجرين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وأما الجانب المعنوي فقد بادر الرسول صلى الله عليه وسلم فور وصوله إلى المدينة المنورة لإقامة المسجد لتحقيق معان سامية، منها ما يلي:

أ. تحقيق عبادة الله وحده، وهو الهدف الذي دعا الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه إلى الهجرة وبناء هذا المجتمع الجديد.

ب ـ نشر الأخوة والمحبة بين المسلمين، حيث يلتقون خمس مرات يومياً يتآلفون، ويتفقدون أحوال بعضهم بعضا، ويتبلغون برغبة القائد وأوامر الله، "... وأي تنظيم سياسي في العالم، لم يستطع أن يضبط أتباعه بهذه المواعيد ويجعلهم يسلمون أنفسهم للقيادة خمس مرات يوميًا" [٢]، يعرفون الأوامر ويجتنبون النواهي ويخططون لمستقبلهم.

ج ـ نشر روح المساواة والعدل بين المسلمين، وذلك لوقوفهم على صعيد مشترك من العبودية.

د ـ تكوين نواة للمدينة الحديثة، حيث نمت حول المسجد مشروعات تعمير المدينة، وأصبح المحور الذي يضبط اتجاهات نموها وامتدادات شوارعها منذ ذلك الحين حتى عصرنا الحاضر. فكان قيام المسجد النبوي وإعلان التوحيد في المدينة هو إعلان قيام دولة الإسلام. كما أن المسجد سيبقى بالنسبة للمسلمين رمز انتصاراتهم والذي تتعدد وظائفه، فهو في المقام الأول دار العبادة، ثم دار للعلم، يتلقى فيه الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين الإسلامي، ويتدارسون القرآن الكريم، ويتفقهون في أصول الشريعة. كما أنه دار للشورى والحكم، يجتمع فيه المسلمون يتداولون الرأي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يمس شئون الحياة وسياسة الدولة. كما كان يجلس فيه الرسول صلى الله عليه وسلم للقضاء، يفصل فيما يشجر بين الناس وما ينشب بينهم من خصومات. إذاً يحكم البيت، ويحكم الشارع، ويحكم الحاكم، ويحكم الحياة، فهو دار حياة المسلم. إن المسجد يبرز أهمية الجانب العقدي في

(١) حزام ماطر المطيرى: الإدارة الإسلامية: المنهج والممارسة، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ ص ٩٥ ـ ٩٦

(٢) محمد العيد الخطراوى: المدينة في صدر الإسلام: الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، الوكالة العامة للتوزيع، دمشق، ط ١، ١٤٠٤ هـ /، ص ٥٥

التخطيط الإسلامي، حيث إن أول ركن تقوم عليه ومن أجله دولة الإسلام هو الصلاة، لقوله تبارك وتعالى في كثير من الآيات القرآنية ومنها {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}(١)، وقوله تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}(٢).

٤ . التخطيط الإجتماعى:

أدى تدفق المهاجرين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين إلى المدينة المنورة إلى حصول العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، ذلك لأنهم قد تركوا أهليهم ومعظم أموالهم في مكة، مما أدى إلى عدم قدرتهم على ممارسة التجارة، وشعورهم بالوحشة، وحنينهم إلى مكة وتعرضوا للإصابة ببعض الأمراض مثل الحمى(٣). ومن أجل التخفيف عن المهاجرين، شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم نظام المؤاخاة بين المهاجرين المكيين وبين الأنصار من أهل المدينة، وحل الإسلام محل قرابة الدم والنسب في شئون الحياة.

إن فكرة الإخاء كانت بداية تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الفئتين الأساسيتين اللتين تشكلان المجتمع الجديد في المدينة ريثما يستعيد المهاجرون مقدرتهم المالية والاجتماعية (٤). فهي عملية تكييف اجتماعي لتأكيد التضامن والتعاون وإنكار الذات، والتضحية بمظاهر الحياة الدنيا، لتحطيم عصبيات الجاهلية، وإسقاط فوارق النسب واللون والقبيلة التي كان يمتاز بها المجتمع المدني قبيل الهجرة النبوية (٥)، كما أضاف البوطى قائلاً "إن أي دولة لا يمكن أن تنهض وتقوم إلا على أساس من وحدة الأمة وتساندها، ولا يمكن لكل من الوحدة والتساند أن يتم بغير عامل التآخي والمحبة المتبادلة" (٦)، واتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم من حقيقة التآخي أساساً لمبادئ العدالة الاجتماعية والتي تدرجت "... فيما بعد بشكل أحكام وقوانين شرعية ملزمة، ولكنها كلها إنما تأسست وقامت على تلك الأرضية الأولى، ألا وهى الأخوة الإسلامية ولولا هذه الأخوة العظيمة ــ التي تأسست بدورها على حقيقة العقيدة الإسلامية ــ لما كان لتلك المبادئ أي أثر تطبيقي في شد أزر المجتمع الإسلامي ودعم كيانه" (٧).

---

(١) سورة النور الآية ٥٥.

(٢) سورة الحج الآية ٤١

(٣) صالح عبد الله بن حميد، وعبد الرحمن بن ملوح: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، دار الوسيلة، جدة، ١٤١٨ هـ / ص ٢٦٦

(٤) محمد لقمان الندوى: مجتمع المدينة المنورة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٨ هـ، ص ٧٩

(٥) نزار عبد اللطيف الحديثى: الأمة والدولة في سياسة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، دار الحرية للطباعة، العراق، ط١، ١٩٨٧ م، ص ١٤٣

(٦) محمد سعيد البوطى: فقه السيرة: دراسات منهجية علمية لسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وما تنطوي عليه من عظات ومبادئ وأحكام، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٣٩٧ هـ /، ص ١٤٨

(٧) المرجع السابق، ١٣٩٧ هـ، ص ١٤٩

٥ ـ التخطيط السياسي والإداري:

استكمالاً للوحدة السياسية التي كان يهدف إليها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن وحد بين الأوس والخزرج وبعد أن آخى بين المهاجرين والأنصار، أراد أن يحمى المسلمين من اليهود كأخطر فئة كانت في المدينة حينذاك. إضافة إلى إدخال الأمن والطمأنينة على نفوس غير المسلمين من أهل المدينة، فرأى عليه الصلاة والسلام أن ينظم علاقة المسلمين مع اليهود ليأمن شرهم وغدرهم وكتب بينه وبينهم كتاباً ينظم تلك العلاقة. وأطلق على هذا الكتاب اسم (دستور أو وثيقة أو موادعة المدينة)، وهو يتألف من عدة بنود. والمطالع لهذه الوثيقة العظيمة يلاحظ تضمينها لعدة مبادئ تهدف إلى حماية المجتمع الجديد، سواء من الناحية السياسية أو الإدارية أو الاجتماعية[١]. وأهم ما جاء فيها يمكن ملاحظته في الأتي:

أ ـ يرى الأستاذ/ أحمد الشريف بأنه لم يثبت من قبل أن أي دولة "... قامت منذ أول أمرها على أساس دستور مكتوب غير هذه الدولة الإسلامية، فإنما تقوم الدول أولاً ثم يتطور أمرها إلى وضع دستور" [٢]، فالدولة الإسلامية قامت على دستور وقانون ينظم العلاقات بين أفراد المجتمع.

ب ـ أن كلمة دستور هي أقرب ما يمكن أن يطلق على هذه الوثيقة في اصطلاح العصر الحديث، لأنها اشتملت على "... جميع ما يمكن أن يعالجه أي دستور حديث يعنى بوضع الخطوط الكلية الواضحة لنظام الدولة في الداخل والخارج: أي فيما يتعلق بعلاقة أفراد الدولة مع بعض، وفيما يتعلق بعلاقة الدولة مع الآخرين" [٣]، فهو دستور مكتمل يشمل الداخل والخارج.

ج ـ وضع دستور الدولة الإسلامية الجديدة "القواعد الأساسية ورسم الخطوط العريضة لمنهاج الحكم والسلطة وعلاقات الأفراد والجماعات في الدولة الناشئة، فكانت الوثيقة السياسية الأولى، وتضمنت سبعة وأربعين بندًا" [٤]، يوضح الدستور أيضاً العلاقة بين الحاكم والمحكوم، كما يهتم بجميع أفراد المجتمع.

د ـ حددت الوثيقة ثلاثة معالم أساسية وهي [٥]:

١. حقوق وواجبات المسلمين في الدولة المسلمة.
٢. حقوق وواجبات غير المسلمين في الدولة المسلمة
٣. أحكام عامة لجميع مواطني المدينة

---

(١) حزام ماطر المطيرى: الإدارة الإسلامية: المنهج والممارسة، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ ص ٩٦

(٢) أحمد إبراهيم الشريف: مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٥ م، ص ٣٨٧

(٣) محمد سعيد البوطى: فقه السيرة: دراسات منهجية علمية لسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وما تنطوي عليه من عظات ومبادئ وأحكام، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٣٩٧ هـ /، ص ١٥٢

(٤) أكرم رسلان ديرانيه: الحكم والإدارة في الإسلام: دراسة تحليلية مقارنة، دار الشروق، جدة، ١٩٩٩ م، ص ٥٩

(٥) منير محمد غضبان: فقه السيرة النبوية، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، مكة، ١٤٠٨ هـ، ص ٣٧٢ ـ ٣٨٠

وفى هذا دليل واضح على أن الدولة الإسلامية قامت منذ نشأتها على كل ما تحتاجه الدولة من المقومات الدستورية والإدارية. ومن تطبيق هذه الوثيقة قامت تلك الدولة على أمتن ركن وأقوى أساس لتقدم للبشرية أروع ما عرفته الإنسانية من مظاهر الحضارة والمدنية الصحيحة.

٦. التخطيط الاقتصادي:

لقد وضع الإسلام قواعد ثابتة للاقتصاد الإسلامي وهي كما يلي: [١]

- تحريم الربا وكل ما يؤدى إليه.
- تحريم الغش والتدليس واستغلال أموال الناس بالباطل.
- منع الاحتكار للسلع، خاصة الضرورية منها.
- محاربة كل الممارسات الاقتصادية غير المشروعة.
- التوازن في إشباع الاحتياجات الروحية والمادية لكل أفراد المجتمع المسلم.
- حصر الموارد المالية للدولة الإسلامية.
- حصر النفقات للدولة الإسلامية.

٧. التخطيط العسكري:

بعد أن أقام الرسول صلى الله عليه وسلم الدولة الإسلامية الناشئة بمقوماتها الأربعة: الأرض، والشعب، والسلطة، والدستور، بدأ يخطط لإرهاب العدو، وإظهار شوكة دولة الإسلام الجديدة، وتأمين السلامة للمجتمع الجديد من جيرانه. ويتمثل هذا النوع من التخطيط في الغزوات والسرايا التي قام بها المسلمون مثل: غزوة الأبواء، وبواط، والعشيرة، وبدر، والحديبية، وفتح مكة، وسرية عبيدة بن الحارث وحمزة، وفق مخطط رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحقيق الأمور التالية [٢]:

- زرع الخوف في قلوب مشركي مكة والقبائل الموالية لهم، عليهم ألا يجرؤا فى الخوض فى معركة لم يتهيأ لها مسلموا الدولة الناشئة.
- تهديد طريق تجارة قريش إلى الشام، اى تهديد اقتصاد مكة
- عقد المحالفات والموادعات مع القبائل لضمان تعاونها أو حيادها، لتأمين الوجود الإسلامي في المدينة
- إبراز قوة المسلمين أمام اليهود والمشركين داخل المدينة والقبائل العربية خارجها
- تدريب قوات الجهاد على التحمل والطاعة وتنفيذ الأوامر وحسن التصرف في حالة حصول مفاجئات، إلى جانب التعرف الدقيق على الطرق والمواضع واكتساب الخبرات المتنوعة في فنون القتال.

---

(١) أحمد داود المزجاجى، مقدمة في الإدارة الإسلامية، الشركة الخليجية للطباعة والتغليف، جدة، ١٤٢١ هـ، ص ١٥٥ ـ ١٦١

(٢) ابن حميد وابن منوح، مرجع سابق ١٤١٨ هـ /، ص ٢٨٢

- تأمين حدود الدولة الناشئة والتي أعلنتها وثيقة المدينة، حتى لا يجرؤ أحد على مباغتتها أو التعدي عليها. إن الجهاد في سبيل الله ليس هدفه الدفاع عن النفس أمام هجمات الأعداء فقط، بل هو دفاع عن النفس ونشر للدعوة الإسلامية، وإسقاط للدول الكافرة التي تعوق انتشار الإسلام، وإخضاعها لحكم الإسلام، عن طريق الدخول في الدين، أو دفع الجزية للمسلمين. إلا أن هذا لا يعنى "القوة التي تكره الناس على الدخول في الدين، بالقوة التي تظهر للناس حقيقة الدين، وتزيل الضغوط التي تحول بينهم وبين الإيمان به"[١]، وتهىء المناخ المناسب لقبول الحق، ثم تخلى بين الناس وبين أنفسهم يؤمنون أو لا يؤمنون. اى أن الجهاد لم يكن يقصد به إلا نشر دين الله بين عباد الله في كافة الأرض.

الفصل الثالث: مراحل التخطيط الإسلامي

يتضمن التخطيط الإسلامي ثلاث مراحل أساسية [٢]، وهى:

أولاً: مرحلة الإعداد:

١. التعرف والنظر إلى الحالة أو المشكلة المراد علاجها بدقة وواقعية.

٢. الدقة في جمع المعلومات ذات العلاقة بالحالة أو المشكلة.

٣ ـ الدراسة والتحليل لإقرار الخطة وذلك من خلال القيام بالأتي:

- التعرف على أسباب المشكلة.
- الإطلاع والدراسة للتقارير الواردة عن المشكلة.
- الاستفادة من الأحداث الحالية والتجارب السابقة.
- إقرار الخطة من خلال مشورة القائد لإتباعه. وهذه المشورة تعنى "أن يطلب القائد رأى أهل الحل والعقد في حالة معينة للوصول إلى موقف محدد تجاهها"[٣]، وللشورى أهمية كبيرة في إقرار الخطط وذلك لأنها:

١. تؤدى إلى البحث عن الحق أو ما هو أقرب إليه بعد عرض الآراء ومناقشتها.

٢. تؤدى إلى معرفة المواهب والقدرات، واستفادة بعض المتشاورين من خبرة بعض.

٣. وسيلة لجمع القلوب وتآلفها من خلال إشعار الرئيس لمرؤوسيه بالمشاركة في الأمر الذي يهمهم.

٤. استمرار الثقة بين الرئيس والمرؤوسين، لأنه إذا أكثر من مشاورتهم قويت الصلة بعضهم ببعض.

---

(١) سلمان فهد العودة: الغرباء الأولون: أسباب غربتهم ومظاهرها وكيفية مواجهتها: أسلوب جديد في دراسة السيرة النبوية، دار ابن الجوزى، الدمام، ١٤١٠ هـ

(٢) أحمد داود المزجاجى، مقدمة في الإدارة الإسلامية، الشركة الخليجية للطباعة والتغليف، جدة، ١٤٢١ هـ، ص ١٦٢ ـ ١٦٧

(٣) المرجع السابق ص ١٦٣

ثانيًا: مرحلة التنفيذ:

إن الجانب العملي والتطبيقي في هذه المرحلة لا يقف عند حد التنفيذ فقط "إنما تتضمنها مجموعة من التعليمات والنصائح التي يوجهها القائد باستمرار إلى فريق العمل وذلك من أجل ضمان التنفيذ الجيد بأعلى قدر ممكن من النجاح" [١]، فمتابعة العمل تؤدى إلى نجاحه.

ثالثًا: مرحلة التقييم:

تهدف هذه المرحلة للتأكد من أن ما خطط له قد تم بطريقة صحيحة، وذلك من خلال مقارنة الأهداف التي تحققت بالأهداف المنشودة. ومن هذه الأساليب المستخدمة في عملية التقييم ما يلي [٢]:

- مسألة الحاكم للوالي بصورة مباشرة عن كيفية تعامله مع الناس.
- رسل يبعثهم الحاكم إلى جهة معينة، فيوجهون استفساراتهم إلى الوالي ليجيب عنها.
- مراقبون يرسلهم الحاكم، ليراقبوا تصرفات الوالي، ويلاحظوا طريقة مقابلته للناس والتعامل معهم
- اجتماع القائد (في مواسم الحج والعيدين معاً) الولاة والعمال ومناقشاتهم فيما يتعلق بالرعية.
- لقاء القائد بأفراد الأمة، وتلقى شكواهم واقتراحاتهم، ثم سؤالهم عن كيفية معاملة الولاة والعمال لهم "، فعلى الحاكم أو المدير أو القائد أن يتابع ويراقب تنفيذ الخطط حتى تتحقق وفق المطلوب، فمن الممكن أن يكون التخطيط جيد لكن التنفيذ سيء فتكون النتيجة عكسية.

الخاتمة:

من الاستعراض السابق لموضوع التخطيط الإداري في الفكر الإسلامي يتضح ما يلي:

١. أن التخطيط الإداري الإسلامي هو "عملية التفكر والتدبر والاجتهاد من قبل الفرد أو الجماعة في الأخذ بالأسباب الشرعية والاستفادة من دروس الماضي والحاضر لوضع التدابير اللازمة لمواجهة المستقبل، مع التوكل على الله فيما قدر من نتائج لتحقيق أهداف تتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية أو لاتتعارض معها".

٢. غياب الجانب العقدي والإيماني وأثره في عمليه التخطيط الإداري في الإسلام تبين ما يلي:
   - الأهمية القصوى لموضوع التخطيط الإداري في الإدارة الإسلامية
   - أسبقية الإدارة الإسلامية لمعرفة وتطبيق التخطيطي الإداري بأنواعه وأشكاله المختلفة

٣. أهمية التخطيط الإداري كوظيفة أساسية من وظائف الإدارة الحديثة.

٤. إن التخطيط الإداري في الإسلام يمارس ضمن الإطار التعبدي لله سبحانه وتعالى، ومن هنا يلاحظ غلبة الجانب العقدي (الإيماني) وتأثيره على مفهومه وأهدافه وعناصره وأنواعه وخصائصه.

---

(١) أحمد داود المزجاجي، مقدمة في الإدارة الإسلامية، الشركة الخليجية للطباعة والتغليف، جدة، ١٤٢١ هـ، ص ١٦٥

(٢) أحمد داود المزجاجي، مقدمة في الإدارة الإسلامية، الشركة الخليجية للطباعة والتغليف، جدة، ١٤٢١ هـ، ص ١٦٦ - ١٦٧

٥. ان خصائص التخطيط الإداري في الإسلام تتضمن الأتي:

- يهدف إلى رضي الله سبحانه وتعالى.
- يحتوي على بعدين مادي ومعنوي.
- يسعى إلى تحقيق أهداف دنيوية وأخروية.

٦. لابد من المتابعة المستمرة من القادة لتنفيذ الخطط، حتى يكون التخطيط جيد.

المراجع:

١. الإمام / محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي . صحيح الإمام البخاري . طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الطبعة الرابعة . ١٩٩٨ م.

٢. الإمام / أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري . صحيح مسلم . طبعة الحلبي.

٣. الإمام / أبو زكريا يحي بن شرف النووي . صحيح مسلم بشرح النووي . الطبعة الأولى . تعليق الأستاذ / محمد محمد تامر . دار الفجر للتراث ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م . وطبعة المطبعة المصرية ومكتبتها

٤. الإمام / ابن حجر العسقلاني . فتح الباري بشرح صحيح البخاري . تحقيق محب – الدين الخطيب وقصي الدين الخطيب . طبعة دار الريان للتراث ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م

٥. الإمام / الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ابن كثير. البداية والنهاية . طبعة دار الغد العربي

٦. أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي: الروضُ الأُنُفُ في شرح السيرة النبوية لابن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

٧. أحمد داود المزجاجى، مقدمة في الإدارة الإسلامية، الشركة الخليجية للطباعة والتغليف، جدة، ١٤٢١هـ.

٨. أحمد إبراهيم الشريف: مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٥م.

٩. أكرم رسلان ديرانيه: الحكم والإدارة في الإسلام: دراسة تحليلية مقارنة، دار الشروق، جدة، ١٩٩٩م.

١٠ . جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

١١. حزام ماطر المطيرى: الإدارة الإسلامية: المنهج والممارسة، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٢. حسين عبد الحميد رشوان . العلم والبحث العلمي . دراسة في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢ م.

١٣. سلمان فهد العودة: الغرباء الأولون: أسباب غربتهم ومظاهرها وكيفية مواجهتها: أسلوب جديد في دراسة السيرة النبوية، دار ابن الجوزى، الدمام، ١٤١٠ هـ.

١٤. صالح عبد الله بن حميد وعبد الرحمن بن ملوح: موسوعة نضرة النعيم فى مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، دار الوسيلة، جدة، ١٤١٨ هـ.

١٥. عبد الله عبد الرحمن الفايز ـ الفكر الإداري في الإسلام وانعكاساته على الإدارة التربوية ـ، مطبعة سفير، الرياض، ١٤١٤هـ.

١٦. فرناس عبد الباسط البنا: التخطيط: دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

١٧. فهد بن صالح السلطان، "النموذج الإسلامي في الإدارة: منظور شمولي للإدارة العامة"، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٨. فوزي اسكندر حبيش، "مبادئ الإدارة العامة"، بيروت ١٩٧٧ م.

١٩. محمد سعيد البوطى: فقه السيرة: دراسات منهجية علمية لسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وما تنطوي عليه من عظات ومبادئ وأحكام، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٣٩٧ هـ.

٢٠. الشيخ /محمد بن عبد الوهاب ـ مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

٢١. محمد لقمان الندوى: مجتمع المدينة المنورة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٨ هـ.

٢٢. محمد العيد الخطراوى: المدينة فى صدر الإسلام: الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، الوكالة العامة للتوزيع، دمشق، ط ١، ١٤٠٤ هـ.

٢٣. مصطفى محمود عفيفي، "مبادئ وأصول علم الإدارة العامة"، دبي (الإمارات العربية المتحدة)، كلية شرطة دبي ١٩٩٠ م، الطبعة الأولى.

٢٤. دكتور / محمد عبد الفتاح ياغي، "مبادئ الإدارة العامة"، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية ١٩٨٣ م، الطبعة الأولى.

٢٥. منير محمد غضبان: فقه السيرة النبوية، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، مكة، ١٤٠٨ هـ.

٢٦. نزار عبد اللطيف الحديثى: الأمة والدولة في سياسة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، دار الحرية للطباعة، العراق، ط١، ١٩٨٧م.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 18 ... Rajab 1440 H – APR 2019 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs